الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان لي
في الدنيا وما فيها بها اي بهذه الاية فقال رجل
يا رسول الله ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال ومن
اشرك ثلاث مرات وعن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل
تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسال الله فاتى
راهبا فساله فقال الي توبة فقال لا فقتله وجعل هل
يسال فقال له رجل ائت قرية كذا فادركه الموت
فناى بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله تعالى الى
هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال
قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له
وفي رواية فقال له اني اي قتلت تسعة وتسعين
نفسا فهل من توبة فقال لا فقتله فكمل مائة ثم
سال عن اعلم اهل الارض فدل على عالم
فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال
نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض
كذا الى ان قال فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد
فقبضته ملائكة الرحمة وعن ابن عمر كنا معشر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى او
نقول ليس شيء من حسناتنا الا وهي مقبولة حتى

نزلت

نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم
فلما نزلت هذه الاية قلنا ما هذا الذي يبطل اعمالنا
فقيل لنا الكبائر والفواحش فكنا اذا راينا من
اصحاب اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها
شيئا رجونا له واراد بالاسراف ارتكاب الكبائر ولما كان
التقدير واقلعوا عن ذنوبكم [illegible] فانها قاطعة
عن الخير مبعدة عن الكمال عطف عليه استعطافا قوله
تعالى وانيبوا اي ارجعوا بكليتكم الى ربكم اي الذي
لم تروا احسانا الا وهو منه واسلموا له اي
واخلصوا له اعمالكم من قبل ان ياتيكم اي وانتم
صاغرون العذاب اي القاطع لكل عذوبة المجرع لكل
مرارة وصعوبة ثم لا تنصرون اي لا تجدون لكم
نوع نصر ابدا ان لم تتوبوا واتبعوا اي عالجوا
انفسكم وكلفوها ان تتبع احسن ما انزل اليكم
اي على سبيل العدل كان احسان الذي هو اعلى
من العفو الذي هو فوق الانتقام باتباع هذا
القران الذي هو احسن ما نزل من كتب الله تعالى
واتباع احسن ما فيه فتصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتحسن الى من ظلمك هذا في حق
الخلائق ومثله في عبادة الخالق بان تكون كانك
تراه الذي هو اعلاه من ادانيها من الغفلة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)